



## قُرْآنُ السُّوءِ وَالْمُخَدَّرَاتِ

### الْخُطْبَةُ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَرَنَا بِمُصَاحَبَةِ الْأَخْيَارِ، وَنَهَانَا عَنْ مُجَالَسَةِ غَيْرِهِمْ،  
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا  
مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ جَلَّ فِي عُلَاهُ:  
(الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) (١).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسُّوءِ  
كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ؛ إِمَّا أَنْ يُحْدِثَكَ،  
وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ؛ إِمَّا  
أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً خَبِيثَةً» (٢). فَالصَّادِقُ إِمَّا أَنْ  
يُدَلِّكَ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَالْحَيْرِ، أَوْ يُفُودَكَ إِلَى السُّوءِ وَالشَّرِّ، وَقَدْ حَثَّنَا  
عَلَى مُجَالَسَةِ رَفَقَاءِ الْحَيْرِ، وَاجْتِنَابِ قُرْنَاءِ السُّوءِ فَقَالَ ﷺ: «الْمَرْءُ

(١) الزخرف: ٦٧.

(٢) متفق عليه. وَالسُّوءُ: بفتح السين وضمها. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢١٥/٩)

عَلَى دِينَ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدَكُمْ مَنْ يُخَالِلُ»<sup>(١)</sup>. وَإِنَّ مِنْ أَكْثَرِ  
الطُّرُقِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى تَعَاطِي الْمُخَدَّرَاتِ وَإِدْمَانِهَا؛ مُصَاحِبَةَ قُرْنَاءِ  
السُّوءِ، فَإِنَّ حَمْسَةً وَتِسْعِينَ فِي الْمِائَةِ مِنَ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي شَرِكِ  
الْمُخَدَّرَاتِ؛ كَانُوا ضَحِيَّةً لِقُرْنَاءِ السُّوءِ؛ بِمَجَالَسَتِهِمْ وَالْإِنْقِيَادِ لَهُمْ، فَمِنْ  
مَسْئُولِيَّتِنَا؛ آبَاءٌ وَأُمَّهَاتٍ، وَمَسْئُولِينَ وَمُعَلِّمِينَ تَجَاهَ الشَّبَابِ؛ أَنْ نَحْرَصَ  
عَلَى تَنْمِيَةِ الْوَاظِعِ الدِّينِيِّ وَالْأَخْلَاقِيِّ لَدَيْهِمْ، وَمَعْرِفَةِ أَصْدِقَائِهِمْ،  
وَتَوْعِيَّتِهِمْ بِحُسْنِ اخْتِيَارِ أَصْحَابِهِمْ؛ عَمَلًا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا  
تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا»<sup>(٢)</sup>. وَأَنْ نُهَيِّئَ لَهُمْ جَوًّا أُسْرِيًّا هَانِتًا، وَبِيئَةً مُنَاسِبَةً  
لِلتَّوَاصُلِ وَالْحَوَارِ مَعَهُمْ، لِنَجْنِبَهُمْ خَطَرَ تَعَاطِي الْمُخَدَّرَاتِ وَإِدْمَانِهَا،  
وَضَرَرَ قُرْنَاءِ السُّوءِ، فَإِنَّ تِسْعِينَ فِي الْمِائَةِ مِنَ الْمُتَعَاظِينَ لَجَوْا إِلَيْهِمْ؛  
لَأَنَّهَمْ كَانُوا لَا يَحْظُونَ بِأَسْرِ مُتْرَابِطَةٍ، وَعَلَاقَاتٍ عَائِلِيَّةٍ مُتْمَاسِكَةٍ،  
وَأَوْلَادِنَا أَمَانَةٌ بَيْنَ أَيْدِينَا، وَالْحِفَاطُ عَلَيْهِمْ وَاجِبٌ عَلَيْنَا؛ وَحِمَايَتُهُمْ  
مَسْئُولِيَّتِنَا. نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَحْفَظَ أَبْنَاءَنَا، وَيُدِيمَ الْإِسْتِقْرَارَ عَلَى  
أَسْرِنَا، وَالطَّمَأْنِينَةَ فِي مُجْتَمَعِنَا، وَأَنْ يَحْرُسَ وَطَنَنَا.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

(١) أبو داود: ٤٨٣٣، والترمذي: ٢٣٧٨.

(٢) أبو داود: ٤٨٣٢، والترمذي: ٢٣٩٥.

## الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبَعَ هَدْيِهِ. أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ.  
أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ الْمَادَّةَ الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ قَانُونِ الْمُخَدَّرَاتِ؛  
أَعْفَتِ الْمُتَعَاظِي مِنْ الْمَسْئُولِيَّةِ الْجِنَائِيَّةِ إِذَا تَقَدَّمَ هُوَ أَوْ أَحَدُ أَقَارِبِهِ  
بَطْلِبِ الْعِلَاجِ، فَلْتَتَوَاصَلَ مَعَ الْمَرْكَزِ الْوَطَنِيِّ لِلتَّاهِيلِ عَلَى رَقْمِ  
(٨٠٠٢٢٥٢)؛ وَالْمَرَازِكِ الْأُخْرَى الْمُخْتَصَّةِ؛ إِذَا ظَهَرَتْ عَلَى أَحَدِ  
أَبْنَائِنَا عِلَامَاتُ التَّعَاظِي؛ لِإِنْقَاذِ حَيَاتِهِ، وَالْحِفَاطِ عَلَى مُسْتَقْبَلِهِ،  
وَلِنُبَلِّغَ الْجِهَاتِ الْمُخْتَصَّةَ عَنِ الْمُرُوجِينَ؛ دَفْعًا لِسُرَّهُمْ، وَاسْتِصْلَاحًا  
لِإِفْسَادِهِمْ؛ لِنَكُونَ خَيْرَ عَوْنٍ لِحِفْظِ أَبْنَائِنَا، وَأَقْوَى سَنَدٍ لِحِمَايَةِ وَطَنِنَا؛  
دَاعِمِينَ لِلجُهُودِ الْوَطَنِيَّةِ لِدمَجِ الْمُتَعَاظِينَ وَاسْتِثْمَارِ مَوَاهِبِهِمْ.  
هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ،  
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ أَدِّمْ عَلَى دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ خَيْرَهَا  
وَهَنَاءَهَا. اللَّهُمَّ وَفِّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بَنِ زَايِدٍ وَنَائِبَهُ  
وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينَ، وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ؛ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ الشَّيْخَ زَايِدَ وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَشُيُوخَ الْإِمَارَاتِ الَّذِينَ  
انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَّاتِكَ.  
وَارْحَمِ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ وَأَجْزُلَ مَثُوبَتِهِمْ.  
اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ: الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ.  
اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا وَعَنِ الْعَالَمِينَ الْوَبَاءَ، وَاشْفِ الْمَصَابِينَ بِهَذَا الدَّاءِ وَمِنْ  
كُلِّ دَاءٍ، يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ.  
عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ؛ يَذْكُرْكُمْ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

---

من مسؤولية الخطيب:

- أن يراعي حال المصلين خارج المسجد، فيخفف من الصلاة.
- أن لا تتجاوز مدة الأذان الثاني دقيقة واحدة.
- أن لا تتجاوز الخطبة والصلاة عشر دقائق.
- التأكد من عمل السماعات في الباحات الخارجية للمسجد خاصة في الركوع والسجود.
- التنبيه على المصلين بالالتزام بالتباعد ولبس الكمائم.